

تاج العروس من جواهر القاموس

وإِنَّ زَمًّا قِيلَ لَهُ : الْأَبْلَقُ لِأَنَّ زَمًّا كَانَ فِي بِنَائِهِ بِيَاضٌ وَحُمْرَةٌ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ بَنِيَ مِنْ حِجَارَةٍ مُخْتَلَفَةٍ الْأَلْوَانِ وَقَصَدَتْهُ الزَّبَّاءُ مَلِكَةَ الْجَزِيرَةِ .
فَعَجَزَتْ عَنْهُ وَعَنْ مَارِدٍ : حِمْلٌ آخِرٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فَقَالَتْ : تَمَرَدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ فَسِيرَتْهُ مِثْلًا . وَبِالْقَاءِ : دِ بِالشَّامِ وَفِي سِيرَةِ الشَّامِيِّ أَنَّ زَمًّا مَقْصُورَةٌ وَعَلَيْهِ فَتُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَوَقَعَ فِي نُورِ النَّيِّرَاسِ أَنَّ زَمًّا بِالْمَدِّ وَعَلَيْهِ فَتَرْسَمُ بِالْأَلْفِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ .

قُلْتُ : وَالْقَوْلُ الْأَخِيرُ هُوَ الصَّوَابُ وَهِيَ : كُورَةٌ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى قُرَى كَثِيرَةٍ وَمَزَارِعٍ وَاسِعَةٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَسَّانٍ :

أَنْظُرُ خَلِيلِي بَابِ جِلِّقٍ هَلْ ... تُوْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ ؟ وَبَلْقَاءُ :
مَاءٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ وَبَنِي قُرَيْطٍ وَكَذَلِكَ بِمُلَيْقٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَبِالْقَاءِ :
فَرَسٌ لِلْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَخْرَى لَعِيْزَةَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ - كَمَا
فِي التَّكْمِلَةِ - : لَابِنِ عَيْزَةَ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَيْزَةَ الْهَذَلِيُّ أَحَدُ
الشُّعْرَاءِ . وَبِالْقَاءِ وَقَعَتْ كَعَجُورَةٌ وَيَضَمُّ نَقْلَاهُمَا أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ : هِيَ
الْمَفَازَةُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رُبَّمَا قَالُوا : بِمُلُوقَةٍ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ أَكْثَرُ وَهِيَ :
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ اللَّيْنَةُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوْ الرِّمْلَةُ السَّيِّئَةُ لَا تُنْبِتُ
إِلَّا الرُّخَامِيَّ وَالثُّبْرَانَ تُؤَلَعُ بِهِ وَتَحْفِرُ أَصُولَهُ فَتَأْكُلُ عُرُوقًا فِيهِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يُصِفُ ثَوْرًا :

يَرُودُ الرُّخَامِيَّ لَا يَرَى مُسْتَرَادَهُ ... بِلَالٍ وَقَعَتْ إِلَّا كَثِيرَ الْمَحَافِرِ أَرَادَ
أَنَّهُ يَسْتَثِيرُ الرُّخَامِيَّ وَهِيَ الْبُقْعَةُ السَّيِّئَةُ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا يُنْبِتُ شَيْئًا
الْبَتَّةَ وَقِيلَ : هِيَ قَفْرٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا الْجِنَّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
: السَّيِّئَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا وَكَذَلِكَ الْبَلَالِيُّقُ وَالْمَوَامِي وَقَالَ
أَبُو خَيْرَةَ : الْبَلَالِيُّقَةُ : مَكَانٌ صُلْبٌ بَيْنَ الرِّمْلِ وَالْمَكْنُوسِ تَزْعُمُ
الْأَعْرَابُ أَنَّهُ مَسَاكِينُ الْجِنَّ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَلَالِيُّقَةُ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ
مُخْصِيَّةٌ لَا يُشَارِكُ فِيهَا أَحَدٌ يُقَالُ : تَرَكَتَهُمْ فِي بِلُوقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .
كَالْبَلَالِيُّقِ كَتَنُورِجٍ : بِاللَّيْقِ قَالَ الْأَسُودُ بْنُ جَعْفَرٍ :

" ... ثُمَّ ارْتَعَيْنَ الْبَلَالِيْقَا وَالْبَلُوقَةَ : عِ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ فَوْقَ كَاطِمَةَ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ مَسَاكِينِ الْجِنَّ وَقَدْ جَمَعَهَا . هَكَذَا فِي

الذُّسَجُ وكأَنَّه نَظَرَ إِلَى لَفْظِ الْبَلَاءِ وَقَوَّةِ لَا الْمَوْضِعِ عُمَارَةٌ بِنُ طَارِقٍ
ويُقالُ : عُمَارَةٌ بِنُ أَرْطَاةٍ - عَلِيَّ بِلَالِقٍ فِقالَ : .
" فَوَرَدَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْبِلَالِقِ وَيُرْوَى : الْبِلَالِقِ . وَبَلِقَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ :
إِذَا تَحَايَرَ وَدَهَشَ . وَبَلِقَ كَنَصَرَ بِلُوقًا أَي : أَسْرَعَ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . قالَ :
وَبَلِقَ السَّيْلُ الْأَحْجَارَ : إِذَا جَحَفَهَا وَنَصَّ الْمُحِيطَ : اجْتَحَفَهَا . وَبَلِقَ
الْبَابَ : فَتَحَهُ كَلَّاهُ يُبْدِلُ قُوهَ بِلَاقًا وَقِيلَ : مَرَّ زَيْدٌ بِنُ كَثُوبَةٍ بِقَوْمٍ
فقالُوا : مِنْ أَيْنَ . فِقالَ : أَتَيْتُ بَنِي فُلانٍ فِي وَلِيْمَةٍ فِبَلِقَ الْبَابُ
فانْدَمَقَ فِيهِ سِرْعَانُ النَّاسِ فانْدَمَقَتْ فِيهِ فِدْلِطَ فِي صَدْرِي وَكانَ دَخَلَ
الْبِمْرَةَ فَصَادَفَ قَوْمًا يَدْخُلُونَ دارَ الْعَرَسِ فَأرادَ أَنْ يَدْخُلَ . أَوْ :
فَتَحَهُ فَتَحًا شَدِيدًا كَأَبْلَقَهُ فانبَلِقَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ رَجُلٌ
مِنَ الشُّرَّةِ : .

سوداءُ حالِكَةٌ أَلْقَتْ مَراسِيها . . . فَالْحِصْنُ مُنْذَلِمٌ وَالْبَابُ مُنْذَلِقٌ
وقِيلَ : بَلِقَ الْبَابَ : إِذَا أَغْلَقَهُ قالَ ابْنُ فِارسٍ : هِذا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي
فهُوَ ضِدٌّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَلِقَ الْجَارِيَةَ بِلَاقًا : فَتَحَ كُعُوبَتِها أَي :
افْتَضَّها وَأزالَ عُدْرَتِها قالَ : أَنْشَدَنِي فِتَى مِنَ الْحِي : .
" رَكَبْتُ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ .
" قَدَّ كانَ مَخْتُومًا ففُضَّتْ كُعُوبَتُهُ "